قسم الآداب واللغة العربيّة

محاضرات في مادة: **علم التراكيب**

السداسي **السادس/ ثالثة ليسانس تخصص لسانيات عامّة**

إعداد: **د/ غنية تومي**

المحاضرة رقم (2): التركيب الإسنادي الاسمي

التركيب الإسنادي الاسمي: يتكوّن هذا النوع من التراكيب من طرفيْن أساسيْن اثنيْن هما المسند والمسند إليه؛ أمّا المسند إليه فهو المحكوم عليه والمتحدَّث عنه، وأمّا المسند فهو المحكوم به، وقد لاحظ النّحاة أنّ من أهمّ سمات الجملة الاسميّة صلاحيتها للنّسخ،ومنه قسّموها إلى إلى قسميْن: جملة عير منسوخة وتسمّى بالجملة المطلقة، وأخرى منسوخة وتسمّى بالجملة المقيّدة، والنّسخ في جوهره تعبير بالتّقييد لبعض العلاقات والرّوابط القائمة بين أطرافها.

1/ الجملة الاسميّة المطلقة: وطرفاها المبتدأ والخبر؛ أمّا **المبتدأ** فحكمه:

* الاسمية. * الرّفع. *تعيين الدلالة؛ إذ يقتضي الإسناد إلى المبتدأ أن يكون أمرا معيّنا محدّدا معروفا بين المتكلّم والمتلقي، لذلك أوجب النّحاة كون المبتدأ معرفة ولا يأتي نكرة إلا بمسوّغ.

*الإسناد إليه : أي إنه محكوم عليه لا محكوما به.

في حين أنّ **الخبر** هو ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصَّلَة بالإسناد، وأحكامه هي: *الرفع. *الإفادة: أي لابدّ أن يضيف ما من شأنه أن يكون مجهولا، ومنه فالأصل فيه أن يكون مجهولا لا معلوما . *الإسناد إلى المبتدأ. *عدم الاستغناء عنه لكونه طرفا إسناديّا ولأنه مناط الفائدة.

2/ الجملة الاسميّة المقيّدة:

بدءًا تسمية المنسوخة تسمية تراثيّة أمّا المقيّدة فهي تسمية لم يعرفها القدامى. وهي الجملة التي أصابها نوعان من التّغيّر : شكلي ودلالي. التغيّر الشكلي هو التّغيّر الإعرابي الذي يلحق بأحد طرفيْ الإسناد، أو هما معا بعد دخول النّاسخ. في حين أنّ التّغيّر الآخر هو التّغيّر الأهمّ والأعمق أثرا؛ إذ إنّه يتناول حالة الحكم المستفادة من العمليّة الإسناديّة في الجملة الاسميّة.

النّاسخ أو القيْد: تنقسم النّواسخ بحسب الصّيغة إلى أفعال وحروف، و بحسب الوظيفة إلى: ناصبة لأحد الطّرفيْن ، أو ناصبة لكليْهما. وهذه النواسخ هي:

2-1/ كان وأخواتها الاثني عشر، وهي: أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، ليس، مازال، مابرح، ما فتئ، ما انفك، مادام. تدخل على الجملة الاسميّة فتغير في الوظيفة الإعرابيّة؛ تنصب الخبر ويبقى الاسم مرفوعا، أمّا التغيير الذي تحدثه في المعنى فيتمثّل في ربط الحكم المستفاد من الجملة الاسميّة بالزّمن المستفاد من كان وأخواتها سلبا أو إيجابا؛ فهي لا تحمل أحداثا كما تحمله بقيّة الأفعال، وإنّما اقتصرت دلالتها على الزمن فحسب، ولذلك سميّت في

التراث بـ الأفعال الناقصة للإشارة إلى عدم وجود أحداث بها واقتصارها على الدّلالة الزّمنيّة فقط، زيادة على حاجتها إلى المنصوب وعدم الاكتفاء بمرفوعها.

2-2/ كاد وأخواتها: هي أفعال عملها كعمل (كان وأخواتها) من نصب خبرها، ومن حيث التّغيير في المعنى الذي تحدثه في الجملة الاسميّة فيتمثّل في الدلالة على الشروع في الحكم أو مقاربته أو الرّجاء فيه.

2-3/ إنّ وأخواتها: وعملها الإعرابيّ في الجملة الاسميّة هو نصب الاسم، في حين أنّ عملها الدّلالي فيتمثّل فيما تضفيه كلّ أداة منها من معنًى خاصٍّ بها (إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ).

2-4/ ظنّ وأخواتها: وهي أفعال ترفع فاعلا وتنصب اسميْن، وتنقسم إلى قسميْن:

* أفعال القلوب: أي الأفعال التي تدلّ على معان متّصلة بالدّلالة على الموقف النّفسي أو العقلي إزاء علاقة الإسناد التي تربط بين مفعوليْن. وهي: علم، وجد، ألفى، درى، تعلّمْ(بمعنى: اعلَمْ)، حجا، عدّ، زعم، هبْ، رأى، ظنّ، حسب، خالَ.

* أفعال التحويل: وهي الأفعال التي تدلّ على تحويل أحد المفعوليْن إلى الآخر، وصيرورته إليه دون صلة ما بالموقف العقلي أو النفسي. وهذه الأفعال هي: جعل،صَيَّرَ، رَدَّ، ترك، اتّخذ، وَهَبَ (بصيغة الماضي لا الأمر)، نبذ، ضرب، خلق.

المراجع: الجملة الاسميّة ، علي أبو المكارم. لغة القرآن الكريم دراسة لسانيّة تطبيقيّة للجملة في سورة البقرة، احمد خان.